المقدمة

حفل الشرق الإسلامى بالكثير من أنماط العمارة الحربية بدءاً من المدن المسورة والمزودة بأبراج دفاعية اشتملت على الكثير من العناصر الحربية مثل المزاغل والمشطرقات، والسقاطات وغيرها، كما امتازت بحصانتها من حيث الحرص على اختيار مواد إنشائية قوية مثل الأحجار الصلدة المأخوذة من الطبيعة، بالإضافة إلى إنشاء القلاع الحربية الكاملة التى كانت غالباً تشيد فى أعلى نقطة من المدينة، كى يسهل حمايتها والسيطرة على من يهاجمها.

وساعد على الإكثار من تشييد القلاع فى الشرق الإسلامى حركة الحروب الصليبية التى واجهت الشرق إبان حكم بنى أيوب للعالم الإسلامى وحكم المماليك، وقد ضمت بلاد الشام العديد من تلك القلاع مثل قلعة الكرك، وعجلون والشوبك، ودمشق، وحلب، وقلعة المرقب وحصن الأكراد .. وغيرها.

كم ضمت تركيا العديد من القلاع، وكذا إيران، ومنطقة آسيا الوسطى، كما ضمت الهند العديد منها.

وقد حاولت إبراز أهم سمات تلك القلاع وما اشتملت عليه من العناصر الحربية، مستعيناً فى ذلك بالصور الفوتوغرافية، والرسومات التخطيطية التى تكتمل بها هيئة تلك العمائر للقارئ.

وقد استعنت فى سبيل ذلك بالكثير من المراجع العربية والأجنبية، فخرج هذا الكتيب يشرح فى عجالة أهم سمات تلك العمائر حتى نستطيع أن نضعها فى المكانة اللائقة بين مواقع أمثالها من عمائر حربية فى العالم الإسلامى.

وآمل وأنا أقدم للقارئ الكريم هذه الإطلالة على العمارة الحربية فى شرق العالم الإسلامى أن يلتمس لى العذر فى أننى لم أتبع فى دراستى النهج الوصفى والتحليلى، وإنما أردت أن أستخلص سمات تلك العمائر وأبرزها له، ولهذا فقد أسميته بالإطلالة.

وفى النهاية أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى أساتذتى الأجلاء وزملائى الأعزاء بأقسام الآثار بالجامعات المصرية والعربية متمنياً لهم كل التوفيق والسداد.

المؤلف

obeikandl.com